

34) سليمان عليه السلام (2) قصة سليمان عليه السلام والهدد

وبلقيس | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ساق الله تبارك وتعالى قصة تفقد سليمان الطير وما كان من

الهدد وقصة ملكة سبأ ورسالة سليمان عليه السلام اليها - [00:00:00](#)

بواسطة الهدد وما كان بينها وبين قومها من حوار في الجواب وما كان في شأن عرشه ومجيئها الى سليمان. وقصة الصرح الممرد

بالقوارير ودخولها في الاسلام. حيث يقول الله عز وجل - [00:00:21](#)

حيث يقول الله عز وجل في سورة النمل وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدد كم كان من الغائبين لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه

وليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به - [00:00:39](#)

وجئتك من سبأ بنأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء. ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون

الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض -

[00:00:59](#)

اعلم ما تخفون وما تعلنون. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فאלقه اليهم

ثم تول عنهم. فانظر ماذا يرجعون - [00:01:22](#)

قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين قالت يا ايها

الملأ افتوني في امري. ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد - [00:01:40](#)

والامر اليك فانظري ماذا تأمرين. قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. وكذلك علون واني مرسله اليهم

بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال اتمدونني بمال؟ - [00:02:03](#)

وما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم فاغرون

قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها - [00:02:24](#)

قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب

انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي. ليلبوني اشكر ام اكفر - [00:02:42](#)

من شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني كريم. قال نكروا لها عرشها. ننظر اتهادي ام تكون ان الذين لا يهتدون فلما جاءت

قيل اهكذا عرشك؟ قالت كانه هو. واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين. وصدها ما كانت تعبد من دون الله. انها - [00:03:04](#)

كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح ممرد من قوارير قالت ربياني

ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - [00:03:28](#)

كما ذكر الله تبارك وتعالى سورة اخرى من صور اهتمام سليمان باللات الحرب وذاك فذكر حفظه على تفقد الخيل لما لها من اثر كبير في

قتال اعداء الله فذكر حرصه على تفقد الخيل لما لها من اثر كبير في قتال اعداء الله - [00:03:46](#)

ما شاء الله تبارك وتعالى الى انه قد عرض على سليمان في وقت العشي وهو ما بعد الزوال الى الغروب الخيل الصافنات وهي التي

اذا كانت واقفة قامت على ثلاث قوائم - [00:04:08](#)

قامت على ثلاث قوائم منها ثم جعلت الرابعة من قوائمها اي يديها ورجليها على طرف الحافر استعدادا للجري وكانت هذه الخيل كلها مختارة من الجياد الصراع السوابق فاخذ ساستها في عرضها على سليمان - [00:04:23](#)

وبدأت مسيرة اولها من امامه حتى غاب اخرها عنه. اما بسبب انتهاء البصر او بسبب حاجز اخر من جبل او غيره. فقال لساستها المسؤولين عن رعايتها وملاحظتها ردوها علي ردوها علي - [00:04:43](#)

وكان قد اصابها الغبار وظهر في سوقها واعناقها لانها يكثر فيها العرق يلصق بها الغبار فيلصق بها الغبار. فاخذ سليمان عليه السلام من شدة عنايته بها وحرصه عليها. ولتنبيه الناس الى فضلها - [00:05:02](#)

لأنها معقود في نواصيها الخير اخذ يمسح بيديه سوقها واعناقها ليبعد الغبار عنها. وكان قد قال لمن حوله عند عرض الخيل عليه اني احببت الخير حبا شديدا. اني احببت الخير - [00:05:21](#)

حبا شديدا عن ذكر ربي. اي احببت الخيل حبا عظيما بسبب ان الله تعالى اثنى لي عليها ومدحها لي ونبهني الى فضلها. والخييل يطلق عليها اسم الخير. لكثرة خيرها. ولذلك قال رسول الله صلى الله - [00:05:37](#)

عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة كما رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولا ينبغي ان يخطر على بال مسلم. لا ينبغي ان يخطر على بال مسلم ان قوله احببت حب الخير عن ذكر ربي - [00:05:57](#)

احب الخيل على صلاة العصر. وكان قد ضيع صلاة العصر بسبب عرضه للخييل. هذا كذب مفترى. فهذا كذب مفترى على سليمان عليه السلام وانت قد تقول انت قد تقول انا احببت ابا بكر عن محمد رسول الله. تقول - [00:06:16](#)

ما احببت ابا بكر عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعني انك احببت ابا بكر رضي الله عنه بسبب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له. وعن طريق ذكره وثناءه عليه. رضي الله عنه فلا يخطر ببال مسلم انك تريد انك تحب - [00:06:36](#)

ابا بكر اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ هذا المعنى لا يخطر ببال مسلم. وقد ذكر الله تبارك وتعالى قصة عرض الخيل على سليمان في سورة في سورة الصاد حيث يقول اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد - [00:06:56](#)

فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي. حتى توارت بالحجاب. ردوها علي. فطفق مسح بالسوق والاعناق اما ارجاع الضمير في قوله تعالى ردوها علي الى الشمس وانه طلب من الملائكة ارجاع الشمس حتى يصلي العصر - [00:07:14](#)

مع انه لا ذكرى للشمس البتة في هذا السياق الكريم. فهو من دسائس اليهود وقول على الله بلا علم هذا وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان التسلط على الجن اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - [00:07:33](#)

ان التسلط على الجن قد اختص الله تعالى به نبيه سليمان عليه السلام. اجابة لدعوته حيث قال عن سليمان عليه السلام قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب. فسخرنا له الريح تجري بامره رغاء حيث اصاب - [00:07:51](#)

والشياطين كل بناء وغواص وقد روى البخاري ومسلم. روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريت من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي. فامكنني الله منه فاخذته. فاردت ان اربطه الى سارية من سواري - [00:08:11](#)

حتى تنظروا اليه كلكم. فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته وقد استمر سليمان ابن داود عليهما السلام في تسخير الجن يعملون بين يديه باذن ربه واراد - [00:08:34](#)

الله عز وجل ان يبطل دعوى بعض الناس ان الجن يعلمون الغيب. وانهم قادرون على التسلط على الناس حتى كان بعض اهل الجاهلية حتى كان بعض اهل الجاهلية. اذا نزلوا واديا استعاذوا بشيوخ الجن من سفهائهم. يقولون نعوذ - [00:08:54](#)

سيدي هذا الوادي من سفهاء قومه. كما قال تعالى في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا اراد الله عز وجل ان يضرب مثلا على ان الجن لا يعلمون الغيب. فقبض سليمان بن داود عليه السلام وهو - [00:09:13](#)

وقائم يراقب اعمال الجن بين يديه. وقد اتكأ على منسأته اي عصاه. وقد مات وهو قائم. ممسك بعصاه والجن في اشغاله الشاقة بين يديه لا يعلمون انه مات حتى اراد الله اظهار موته فسلط دابة الارض - [00:09:33](#)

هي الارضة فاكلت العصا من اسفلها. فلما سقط على الارض ايقن الانس والجن انه مات. وعلمت الجن انهم لا يعلمون من الغيب اذ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في هذا العمل الشاق وفي ذلك يقول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا داب -

00:09:53

الارض تأكل منسأته. فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبسوا في العذاب المهين سلام على سليمان في المرسلين. والى والحمد لله رب العالمين. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:17

00:10:36 وبركاته